

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج) .

في رواية المستملي يفعل في العمرة وللکشمیهني ما يفعل في الحج أي من التروک لا من الأفعال أو المراد بعض الأفعال لا كلها والأول أرجح لما يدل عليه سياق حديث یعلی بن أمية وقد تقدم تقريره في أوائل الحج مع مباحثه .

1697 - قوله كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي فأنزل اﷻ على النبي صلى اﷻ عليه وسلم لم أقف في شيء من الروایات على بیان المنزل حينئذ من القرآن وقد استدل به جماعة من العلماء على أن من الوحي ما لا يتلى لكن وقع عند الطبراني في الأوسط من طريق أخرى أن المنزل حينئذ قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة اﷻ ووجه الدلالة منه على المطلوب عموم الأمر بالإتمام فإنه يتناول الهيآت والصفات واﷻ أعلم قوله وأنق الصفرة بفتح الهمزة وسكون النون ووقع للمستملي هنا بهمزة وصل ومثناة مشددة من التقوى قال صاحب المطالع وهي أوجه وإن رجعا إلى معنى واحد ووقع لابن السکن اغسل أثر الخلق وأثر الصفرة والأول هو المشهور ثم ذكر المصنف في الباب حديث عائشة في قوله تعالى .

1698 - إن الصفا والمروة من شعائر اﷻ ووجه الدلالة منه اشتراك الحج والعمرة في مشروعية السعي بين الصفا والمروة لقوله تعالى فمن حج البيت أو اعتمر وقد تقدمت مباحثه مستوفاة في باب وجوب الصفا والمروة في أثناء الحج وقوله أن لا